

عمدة القاري

ويعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروي عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري وهو يروي عن عمه أبي بكر محمد بن مسلم وهو يروي عن أبي إدريس عائذ بصيغة اسم الفاعل من العوذ بالعين المهملة وبالدال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني العوذى ويقال العيذى أيضا كان من علماء أهل الشام وعبادهم وقرائهم مات سنة ثمانين والحديث قد مضى في أول كتاب الإيمان في باب مجرد فإنه أخرجه هناك عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري إلى آخره .

3893 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (الليث) عن (يزيد بن أبي حبيب) عن (أبي الخير) عن (الصناحي) عن (عبادة بن الصامت) رضي الله تعالى عنه أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله .

مطابقته للترجمة في قوله بايعوا وفي قوله بايعناه وأبو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة وسكون الراء بينهما وبالذال المهملة والصناحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة واسمه عبد الرحمن ابن عسيلة مصغر عسلة بالمهملتين التابعي وأصله من اليمن خرج منها مهاجرا إلى النبي فمات وهو في الطريق .

والحديث أخرجه أيضا في الديات عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة ومحمد بن ربح .

قوله من النقباء وهم الأشراف وقيل الأمناء الذين يعرفون طرق أمورهم وقيل شهداء القوم وضماؤهم قوله ولا تنتهب بالنصب أيضا عطفا على المنصوبات قبله أي لا تأخذ مال أحد بغير حقه وحمله بعضهم على العموم فمنعوا من النهب فيما أباحه مالكه في الأملاك وشبهها واحتج المجيز بأنه نحر بدنات وقال من شاء فليقطع قوله ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية أبي ذر وفي رواية غيرة ولا نقضي بالفاق والصاد المعجمة ومعنى الأولى أن لا نعصي الله في شيء من ذلك قوله بالجنة متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى أنا بايعناه على أن لا نفعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة يعني يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية لا نقضي له بالجنة بل الأمر فيه موكل إلى الله تعالى لا حتم في شيء منه وقال الكرمانى ويروى فالجنة بالفاء قلت ذكر ذلك وسكت فإن صحت الرواية بالفاء فالتقدير فالجنة جزاؤنا إن

فعلنا ذلك قوله فإن غشنا بالغين والشين المعجمتين من الغشيان وهو الإصابة قوله شيئاً بالنصب مفعول غشنا ويروى إن غشنا بفتح الياء على لفظ الماضي و نا مفعوله وقوله شيء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله كان قضاء ذلك أي كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك مفوضاً إلى الله تعالى إن شاء عاقب وإن شاء عفا اللهم أعف عنا يا كريم .

. - 44

(باب تزويج النبي عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها) .

أي هذا باب في بيان تزويج النبي عائشة رضي الله تعالى عنها وكان ينبغي أن يقول باب تزويج النبي ووقع هكذا في بعض النسخ وقال الكرمانى التزويج بمعنى التزوج نحو التقديم بمعنى التقدم والمراد تزويجه لنفسه إياها أو هو مضاف إلى المفعول الأول قلت هذا موضع التأمل والصواب هو الذي وقع في بعض النسخ باب تزوج النبي ووقع من رواية أبي ذر تزويج النبي بدون لفظة باب أي هذا بيان تزويج النبي قوله وقدموها أي وفي بيان قدوم عائشة المدينة وكان قدوم عائشة مع أمها وأختها أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنه إلى المدينة بعد أبي بكر لأن أبا بكر هاجر مع النبي وبعد أن استقر ركاب النبي وأبو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعثا زيد بن حارثة وأبا رافع مولى رسول الله ليأتيا بأهاليهم من مكة وبعثا معهما بجملين وخمسائة درهم ليشتريا بها إبلا من قديد فذهبا فجاء بنتي النبي فاطمة وأم كلثوم وزوجته سودة وعائشة وأمها أم رومان فقدمن ونزلن بالسبح